الأفعال الماضية و استعمالتها في جزء تسعة و عشرين

(دراسة تحليلية النحوية في الآية المقترنة بيوم القيامة).

محمد سفتيان أنوار

جامعة محمدية غورونتالو, غورونتالو, اندونيسيا.

mohseptiananwar122@gmail.com

نور العين ن. باكايا

جامعة محمدية غورونتالو, غورونتالو, اندونيسيا.

nurulainipakaya@umgo.ac.id

كاترين فتري دوني

جامعة محمدية غورونتالو, غورونتالو, اندونيسيا.

chaterina.doni@umgo.ac.id

سري وحيونغس ر. سالح

جامعة محمدية غورونتالو, غورونتالو, إندونيسيا.

sriwahyuningsih@umgo.ac.id

مستخلص البحث

هذا البحث يتكلم عن "الأفعال الماضية و استعمالتها في جزء تسعة و عشرين (دراسة تحليلية نحوية في الأية المقترنة بيوم القيامة ". و هذا البحث يحتوي على المشكلتين هما: (١) ما الأيات التي تتضمن عن يوم القيمة باستخدام الأفعال الماضية في جزء تسعة و عشرين ؟ (٢) ما اغراض أستخدام الأفعال الماضية في الأيات يوم القيمة في جزء تسعة و عشرين ؟ الأهداف من إجراءات هذا البحث هي: (١) لمعرفة الأيات التي تتضمن عن يوم القيمة باستخدام الأفعال الماضية في جزء تسعة و عشرين. (٢) لمعرفة اغراض

أستخدام الأفعال الماضية في الأيات يوم القيمة في جزء تسعة و عشرين. منهج البحث الذي يستخدم الكاتب في هذا البحث هو بحثاً نوعياً وصفياً، و الأسلوب جمع المواد استخدم الكاتب الطريقة المكتبية. من نتائج البحث، هناك بعض الأمور التي حصل عليه الكاتب من خلال إجراءاته، مما يالي: (١) استخدام الأفعال الماضية المقترنة بيوم القيامة في سورة الحاقة, ٢٠ آية من أصل ٥٢ آية. وجدت الباحث كلمة إلى كلمتين من الأفعال الماضية في كل آية. (٢) استخدام الأفعال الماضية المقترنة بيوم القيامة في سورة القيامة ٨ آيات من أصل ٤٠ آية. وجدت الباحث كلمة إلى كلمتين من الأفعال الماضية في كل آية.

الكلمات الرئيسية : الأفعال الماضية, المقترنة, القيامة، دراسة النحوية.

Abstrak

This research discusses "Past Tenses and Their Uses in the Twenty-Ninth Juz' (A Grammatical Analytical Study of Verses Associated with the Day of Judgment)." This research addresses two main issues: (1) Which verses in the twenty-ninth Juz' include references to the Day of Judgment using past tenses? (2) What are the purposes of using past tenses in the verses about the Day of Judgment in the twenty-ninth Juz?' The objectives of this research are: (1) To identify the verses that refer to the Day of Judgment using past tenses in the twenty-ninth Juz'. (2) To understand the purposes of using past tenses in the verses about the Day of Judgment in the twenty-ninth Juz'. The research method used by the author in this study is a qualitative descriptive approach, and the material collection technique used by the author is the library method. From the research results, the author obtained the following findings: (1) The use of past tenses associated with the Day of Judgment in Surah Al-Haqqah includes 20 verses out of a total of 52 verses. The researcher found one to two past tense words in each verse. (2) The use of past tenses associated with the Day of Judgment in Surah Al-Qiyamah includes 8 verses out of a total of 40 verses. The researcher found one to two past tense words in each verse.

Keywords: past tenses, associated, Judgment Day, grammatical study.

المقدمة

لفظ القرآن يشتق من جذر الفعل "قرأ" بمعنى القرء، أي الضم والجمع، ومن ذلك يأتي القول: "قرأت الشيء"، فهو قرآن، أي ألّفت بينه، وجمعت بعضه إلى بعض. وكانت العرب تقول: "ما قرأت هذه الناقة سلى قط"، والمقصود من قولهم أن هذه الناقة لم تضم في رحمها جنينًا أو ولدًا أبدًا. ويقول الإمام أبو عبيدة –رحمه الله تعالى–: أُطلق اسم القرآن على كتاب الله –تعالى– لأنه يؤلف بين السور، ويضمّ بعضها إلى بعض. وقد بيَّن الله –تعالى– ذلك في كتابه؛ فقال: (إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ) أي ضم بعضه إلى بعض، وقال –سبحانه وتعالى– في آية أخرى: (فَإِذا قَرَأتَ القُرآنَ) استخدام اللغة العربية في القرآن يثير واقعًا جماليًا متنوعًا. نزل القرآن الكريم باللغة العربية التي كانت معروفة ومستخدمة من قبل العرب قبل نزول القرآن. اللغة الشعرية كانت اللغة السائدة في شبه الجزيرة العربية، وهي اللغة التي جمعت جميع مميزات اللغة العربية. جميع القبائل العربية ساهمت في تطور هذه اللغة. قريش لعبت دورًا مهمًا في تطوير وتوحيد اللغة العربية، وجعلت منها ميدانًا للتنافس بين الأدباء والشعراء من مختلف القبائل.[١] ترتيب آيات القرآن دائمًا يشكل موضوعًا جذابًا لدراسته واستقرائه.

اللغة العربية هي اللغة الكلاسيكية الواسعة من اللغات الكلاسيكية الأخرى مثل اللغة اللاتينية، والسنسكريتية, والعبرية وغيرها من اللغات. اللغة العربية هي إحدى اللغات الرئيسية في العالم التي يتحدث بها أكثر من مائتي مليون إنسان لأن هذه اللغة هي لغة القرآن وقرأه الملايين من المسلمين في جميع أنحاء الدنيا, ثم استخدمها الإنسان في كتابة ومناقشة القضايا التي لا تزال مرتبطة بشؤن الدينية.[٢] تحتل اللغة العربية مكانة كبيرة بين المسلمين؛ إذ تُعتبر لغة مصادر التشريع الإسلامي من القرآن والسنة النبوية. مع انتشار الإسلام وتأثيره، ارتفعت شأن اللغة العربية، حتى أصبحت لغة السياسة والعلم والأدب لفترة طويلة في الأراضي التي كانت تحت سيطرة المسلمين. كما تأثرت العديد من اللغات الأخرى في العالم الإسلامي بتأثير اللغة العربية، كالتأثير الذي طغى على اللغة التركية والفارسية و الأردية.[٣]

يؤكد الله سبحانه وتعالى أنه لا يوجد أحد يعلم متى سيحدث ذلك إلا هو وحده، حيث يظهر تأكيده على أنه الوحيد الذي يعلم متى سيأتي يوم القيامة. كما هو مذكور في سورة طه الآية : ١٥ (اِنَّ السَّاعَةَ اٰتِيَةٌ اَكَادُ اُخْفِيْهَا لِتُجْزٰى كُلُّ نَفْسٍۢ بِمَا تَسْعٰى) تُشير هياكل اللغة العربية في القرآن، التي تختلف عن

[١] أسلوب إلتفات الضمائر فى القرآن الكريم', ٨, نور العين ن باكايا ، بانو سوكرين (٢٠١٩).
[٢] اللغة العربية الفصحي اللهجة العامية المصرية', ٨, خوليد موتالو، سوليستيا تانتو، كاترين فتري دوني, (٢٠١٩)
[٣] راغب السرجاني, "اللغة العربية", ٢٠٠٨ أطلع عليه بتاريخ ٦ - ١١ - ٢٠٢٣ .

القواعد اللغوية العربية السائدة في ذلك الزمان، إلى مفهوم "التنحي"، المعروف باللغة العربية باسم "الأدول" (التخلف). يُستخدم مصطلح "التنحي" للإشارة إلى أن الجمل المستخدمة تتباين عن القواعد اللغوية العربية السائدة والمعروفة في تلك الحقبة. في هذا السياق، سيتناول الباحث الفروقات في استخدام الأفعال، كإحدى أشكال هذا التنحي.

الفعل يُعتبر كلمة تُشير إلى حدوث، وتُقسم الأفعال إلى ثلاثة أنواع من حيث الزمن؛ فهي تكون ماضية، مضارعة، أو أمرية. كما هو الحال في الاسم، يُمكن أن تكون الأفعال مبنية، حيث لا تتغير حركة آخرها بتغير وضعها في الجملة، أو تكون معربة، حيث تتغير حركة آخرها بتغير وضعها في الجملة. ويتم تعريب الأفعال بحسب القواعد المعتمدة.[٤] فعل ماض فإن فهمنا يشير إلى أن الفعل الذي يظهر في الجملة يشير بالضرورة إلى عمل تم في الماضي. بالمثل، عندما نتحدث عن "فعل مضارع"، نفترض أن الفعل يشير إلى عمل يتم في الوقت الحالي أو في المستقبل. ومع ذلك، القرآن الكريم يكسر هذا الفهم. هناك آيات في القرآن الكريم تستخدم "فعل مضارع"، على الرغم من أن المقصود هو حدث لم يحدث بعد. كما في سورة النهل الآية ١ : أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ في هذه الآية، تم استخدام فعل "أَتَى" (قد حدث)، وهو في صيغة الماضي، على الرغم من أن الآية تتحدث عن يوم القيامة الذي لم يحدث بعد. يجب أن يكون الفعل المستخدم للأحداث المستقبلية "فعل مضارع" مثل "يأتي".

بناءً على المسألة المذكورة أعلاه، يُعتبر دراسة البلاغة عنصرًا أساسيًا في هذا البحث، حيث يمكنها الكشف عن معلومات حول جمالية اللغة. تسهم دراسة البلاغة في إثراء المعرفة والفهم والرؤية فيما يتعلق باللغة واستخدامها في نصوص القرآن .فلذالك، يشعر الكاتب بالاهتمام بتحليل الأفعال الماضية ة و استعمالتها في جزء تسعة و عشرين (دراسة تحليلية النحوية في الأية المقترنة بيوم القيامة). يهدف هذا البحث إلى كشف الجمال والعجائب الموجودة في هذه الآيات المتعلقة بيوم القيامة في الجزء تسعة و عشرون، سواء من ناحية اللغة أو المعنى. مشكلات البحث : (١) ما الأيات التي تتضمن عن يوم القيمة باستخدام الأفعال الماضية في جزء تسعة و عشرين ؟ (٢) ما اغراض أستخدام الأفعال الماضية في الأيات يوم القيمة في جزء تسعة و عشرين ؟ و أهداف البحث : (١) لمعرفة الأيات التي تتضمن عن يوم القيمة باستخدام الأفعال الماضية في جزء تسعة و عشرين. (٢) لمعرفة اغراض أستخدام الأفعال الماضية في الأيات يوم القيمة في جزء تسعة و عشرين. و فواعد البحث : يهدف البحث إلى فهم أعمق للقرآن الكريم وتطوير

[٤] فؤاد نعمة ,ملخص قواعد اللغة العربية ,ملخص قواعد اللغة العربية , ٢٠٠٨ ص ١٣٢.

علم الصرف والعناصر الأدبية للغة العربية فيه، وتقديم رؤى أعمق حول مفهوم يوم القيامة في الإسلام، من خلال تحليل الأفعال الماضية واستقراء المعاني والرسائل المتضمنة، لتعزيز الوعي الديني والأدبي والممارسات الصالحة.

إطار النظر

١. تعريف الفعل

أقسام الكلام في اللغة العربية تشمل الاسم والفعل والحرف. الفعل هو كلمة تدل على حدوث شيء في زمن معين. وقال ابن السراج: الفعل هو ما يدل على معنى وزمان، ويمكن أن يكون ذلك الزمان إما ماضٍ أو حاضرًا أو مستقبلًا. وفي حديث الزجاجي عن الفعل، يقول: الأفعال ثلاثة، فعل ماض وفعل مستقبل وفعل في الحال يُسمى دائمًا. فالماضي هو ما حدث فيه أمس، مثل الوقوف والجلوس والانطلاق وما إلى ذلك. والمستقبل هو ما سيحدث غدًا، كما في القول "سأقوم" و"يقوم" وما إلى ذلك. أما بالنسبة لفعل الحال، فلا يوجد فرق لفظي بينه وبين المستقبل، كما في قولك "زيد يقوم الآن" و"يقوم غدًا". ونظرًا لعدم وجود فارق لفظي بين فعل الحال وفعل المستقبل، يقول الزجاجي في سياق آخر: "الفعل في الحقيقة له نوعان كما ذكرنا، ماضٍ ومستقبل".[٥] الفعل في اللغة العربية يعد من أهم أجزائها ومكوناتها، إذ يشكل جزءًا كبيرًا من مفرداتها. لذلك، دراسة الفعل ككلمة من كلمات اللغة تتمتع بخصائص خاصة تتعلق بجوانب دلالة الفعل، سواء كانت صرفية أو تركيبية أو سياقية. وتبرز خاصية للفعل تظهر في دلالته، وهي أنه يُظهر الحدث المرتبط بالزمن. قام علماء اللغة العربية بالإشارة إلى دلالة زمن الفعل، سواء كان ذلك في الماضي أو الحاضر أو المستقبل، حيث تنقسم أقسام الفعل إلى ثلاثة: فعل ماض، فعل مضارع، وفعل أمر.

٢. الأفعال الماضية

الأفعال الماضية هو الذي يُشير إلى وقوع الحدث قبل زمن المتحدث، وهو دائمًا مُبْنِيٌّ. يتم بناء الأفعال الماضية على الفتح إذا لم يتصل به شيء، أو إذا تصل به تاء التأنيث أو ألف الاثنين. ويُبْنَى على الضم إذا تصل به واو الجماعة، ويُبْنَى على السكون إذا تصل به ضمير من ضمائر الرفع المتحركة.[٦] صيغة الأفعال

[٥] تنالين رتبة العليا, 'أزمنة الفعل املاضي في سورة اإلسراء (دراسة صرفية)', ٢٠١٩, ص ٧-٨.

[٦] د. محمود سليمان ياقوت ,النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم ,٢٠٠٩ ص ٤٨٠-٤٨١.

الماضية تم وضعها في اللغة العربية للدلالة على الزمن الماضي، ولذلك استُخدمت في معظم استعمالاتها للتعبير عن الزمن الماضي، وذلك تماشيًا مع الغرض الأصلي لوضعها. ومع ذلك، قد تشير إلى أمور غير الماضي، مثل الحالة والاستقبال، وهذه الدلالة الإضافية أو الناتجة عن صيغة الماضي، لا تكون دلالة صرفية فردية، بل تعتمد على سياق الجملة والمفردات المحيطة بها. اتفق النحاة على صلاحية هذه الدلالة للحال أو الاستقبال، بناءً على السياق والأفعال المساعدة التي تُساعد في تحديد الزمن الذي يتم التعبير عنه من قبل المتحدث.[٧] اللغويون يعرفون الأفعال الماضية على أنه الفعل الذي يشير إلى حدوث شيء في الزمن الماضي، أي قبل لحظة التحدث. واسمه يشير إلى المضى وهو مصدر مشتق من الفعل "مَضى"، كمثال: "فازَ العالِم بالجائزة". تعريفه في المصطلحات هو كلمة تدل على جمع أمرين: المعنى والزمن الذي مر وانتهى قبل التلفظ به. الأفعال الماضية يُشير إلى وقوع الحدث في الماضي، ولكن هذه الدلالة ليست الوحيدة، حيث يمكن للفعل الماضي أن يكتسب دلالات زمنية إضافية إذا ارتبط ببعض القرائن. لاحظ العلماء القدماء والحديثون على حد سواء هذه الدلالات الإضافية. على سبيل المثال، أشار أبو حيان الأندلسي (توفي عام ٧٤٠ هـ) إلى فهم علماء اللغة العربية القدماء لتفرعات الزمن الماضي عندما قال: "اختلفت عبارة أصحابنا، بعضهم يقول (لما) لنفي الماضي المرتبط بزمن الحال، وبعضهم يقول لنفي الماضي القريب".[٨] توجد تعاريف متقاربة للنحاة بشأن الأفعال الماضية ، ومن بين أشهر هذه التعاريف كانت تعريفات شيخ النحاة سيبويه، الذي وصف الأفعال الماضية بالقول: "أما بناء ما مضى فذهب وسمع ومكث وحمد". أما النحّاة الآخرون، فكانت لهم تعاريفهم الخاصة، حيث قال الكسائي: "الفعل هو ما يشير إلى زمن مثل الخروج واليخرج، حيث يُظهر كلاهما الماضي والمستقبل". وأيضًا اتفق ابن فارس معه في هذا الرأي. بينما قدم الزمخشري تعريفه قائلًا: "وهو الدال على اقتران حدث بزمان قبل زمانك". ويمكن استخدام الأفعال الماضية مع جميع الضمائر باستثناء ياء المخاطبة. يتميز الأفعال الماضية عن الفعل المضارع والأمر بقبول تاء الفاعل ونا الفاعلين، واللذين لا يُسنَدان.[٩] قام بعض علماء اللغة العربية الحديثين بالمساهمة في توسيع تقسيم أزمنة الماضي بشكل يفوق ما كان عليه الوضع في السابق، ومنهم تمام حسان الذي قام بإعداد جدول لأزمنة الأفعال الماضية بتفصيل تسع فئات، استنادًا إلى القيود الفعلية والحرفية المحيطة بها. وبذلك،

[٧] عبدالله بو خلخل ,التعبير الزمني عند النحاة العرب) 1st edn ,ديوان المطبوعات الجامعية, ١٩٨٧ص ٦٣-٦٤)

[٨] أبو حيان الأندلسي ,ارتشاف الضرب من لسان العرب ,مكتبة الخانجي, ٢٠٠٧, ص ١٨٥٩.

[٩] حسناء نور عين, 'تحليل الأخطاء الصرفية في الكتابة العربية لدى طلاب الصف التاسع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية نور المجتهدين', ٢٠٢١ص ١٨-١٩

نظر إلى الفعل من منظور تركيبي وليس تجريدي. تم توضيح تعريف الأفعال الماضية في كتاب النحو التطبيق للكاتب عبده الراجحي بالشكل التالي: الأفعال الماضية يُصنَّف كجزء من أسماء الأفعال، جنبًا إلى جانب مع اسم فعل الأمر والمضارع. وهو كلمة تُظهر المعنى وزمان الفعل الذي وقع في الماضي، دون أن يُعتبر فعلاً ماضياً بما أنه لا يتقبل علاماته مثل "ألف الاثنين". ولا يُعتبر اسمًا لأنه لا يُظهر المعنى ذاته، ولأنه يُشير إلى زمن ماضٍ. وبما أن الأسماء في الأصل ليست مرتبطة بالزمن، يُمكن اعتبارها اسماً وفعلاً ماضياً في نفس الوقت. [١٠]

٣. أوقات الأفعال الماضية.

الملاحظ في هذه التعاريف للفعل الماضي هو عدم تحديد النحاة للدلالات الزمنية وعدم التفصيل بين الزمن القريب والبعيد والاستمرارية. وعلى الرغم من ذلك، يظهر أن الأفعال الماضية يمتلك عدة أزمنة، منها ما يلي:

أ. الماضي المطلق: يشير إلى الفعل الذي لا يرتبط بزمن معين عند وقوعه، سواء كان الزمن قريبًا أو بعيدًا. الماضي المنقطع: يشير إلى الفعل الذي يحدث مرة واحدة فقط، كما في القول: "درستُ اللغة العربية في الثانوية".

ب. الماضي القريب: هو الفعل الذي يسبق بـ "قد"، نحو: "قد جاء زيد".

ت. الإشارة إلى الحال: عندما يُظهر الأفعال الماضية إشارة إلى الإنشاء، كما في قولنا: "بعْتُك هذا البيت".

ث. الإشارة إلى الاستقبال: عندما يأتي الأفعال الماضية بصيغة الدعاء، كما في قولنا: "رزقَكَ الله".

ج. إمكانية الانتقال بين المضي والاستقبال: حينما يكون الأفعال الماضية في مواقع مثل حروف التحضيض، كما في قولنا: "هلا دافعتَ عن كرامتك".

يُلاحظ أن هناك تفاوتًا بين الزمن النحوي والزمن الصرفي، والزمن الصرفي يرتبط بالصيغة التي تحدد زمن الفعل. على سبيل المثال، قولنا: "جَلَسَ" هو فعل تشير صيغته إلى الماضي، بينما "يَكتبُ" يشير صيغته إلى الحاضر والمستقبل. أما الزمن النحوي، فتحدده سياق الكلام الذي يظهر فيه الفعل. يمكن أن يكون الفعل

[١٠] عبده الراجحي, 'النحو التطبقية', ص ٦٠.

في السياق ماضيًا، ولكن المعنى المقصود قد يكون حاضرًا أو مستقبليًا. على سبيل المثال، عندما يقول شخص لآخر: "حمالك الله"، يكون المعنى في المستقبل على الرغم من أن الفعل في الأصل يشير إلى الماضي.[١١] تشير إلى شكل الفعل الذي يحدد زمن الفعل. هذا يعتمد على تصريف الفعل الذي يبين ما إذا كان الفعل قد حدث في الماضي أو يحدث في الحاضر أو سيحدث في المستقبل. الأمثلة المعطاة هي: "جَلَسَ" الذي يعني "جلس" وصيغته تدل على الماضي. "يَكتبُ" الذي يعني "يكتب" وصيغته تدل على الحاضر أو المستقبل. الزمن النحوي أكثر مرونة ويعتمد على سياق الحديث. الفعل الذي يشير شكله الصرفي إلى الماضي يمكن أن يُستخدم للإشارة إلى فعل ذو معنى في الحاضر أو المستقبل في سياق معين. المثال المعطى هو جملة "حمالك الله" التي تعني حرفياً "حماك الله". بالرغم من أن الفعل "حمالك" في صيغته الصرفية يدل على الماضي، إلا أن معناه في هذا السياق هو للمستقبل (دعاء أو أمل).

٤. تعريف جزء تسعة و عشرين

الباحث يأخذ الجزء ٢٩ من القرآن الكريم كموضوع للبحث لأن الجزء ٢٩ هو موضوع بحث مثير للاستكشاف في سياقات مختلفة. يتألف الجزء ٢٩ من عدة سور، من بينها: سورة الملك، القلم، الحاقة، المعارج، نوح، الجن، المزمل، المدثر، القيامة، المرسلات. في هذا البحث، يأخذ الباحث سورتين من السور ١١ التي تتواجد في الجزء ٢٩، وهما سورة الحاقة وسورة القيامة.

جزء التاسع و العشرون من القرآن يتكون من عدة سور تقدم دروسًا روحية وأخلاقية متنوعة للمسلمين. واحدة من السور الموجودة فيه هي سورة الملك (٦٧)، التي تقدم فهمًا عميقًا لسلطة الله عز وجل على كل شيء. تعلم هذه السورة أهمية الاعتراف بخلقه وتأمله، ومدى أهمية الإيمان به كمبدع للكون.[١٢] في هذا الجزء الـ ٢٩ من القرآن، يعلم القرآن القيم الأخلاقية والأخلاق وطريقة الحياة الإسلامية للبشرية. تقدم كل سورة دروسًا قيمة حول الإيمان والتقوى والأخلاق النبيلة، وتذكرنا بقدوم الآخرة بالتأكيد وضرورة التحضير الجيد لمواجهتها[١٣]. التحليل يظهر أن سورة الملك والسور الأخرى في الجزء التاسع

[١١] هبة الله رسول ,جملة 'إذا' الفجائية في القرآن الكريم: دراسة التركيب والسياق ed. by ,بيروت (لبنان: دار الكتب العلمية, ٢٠٠٧) ص ١٠٩.

[12] Khaled Abou El Fadl, 'Reasoning with God: Reclaiming Shari'ah in the Modern Age', *Rowman & Littlefield*, 2014.

[13] Abdul Hamid Siddiqui, *The Etiquette of Seeking Knowledge: 20 Islamic Principles*, *International Islamic Publishing House*, 2002.

والعشرين من القرآن تقدم دروسًا عميقة حول الإيمان والتقوى والأخلاق لأمة الإسلام. هذا يؤكد على أهمية تطوير العلاقة الروحية مع الله وتطبيق القيم الأخلاقية في الحياة اليومية.

أ. سورة الحاقة

سورة الحاقة نزلت في مكة المكرمة وهي سورة مكية بإجماع العلماء. تم تسميتها بسورة الحاقة بسبب ذكر كلمة "الحاقة" في أول آية منها، حيث لم يظهر هذا المصطلح في القرآن الكريم إلا في بداية هذه السورة، ولهذا سُمّيت بهذا الاسم. نزلت سورة الحاقة في السنة الخامسة قبل الهجرة، وشملت مواضيع متعددة. تناولت يوم القيامة لتذكير الناس برعبه، وأوضحت حتمية حدوث هذا اليوم كرد على الذين كذبوا وجحدوا حدوثه. قامت السورة الكريمة بتذكير الناس بحال الأمم السابقة والعذاب الذي تلقته بسبب كفرها ومعاندتها، موضحة أنهم واجهوا أنواعًا مختلفة من العذاب في الدنيا، وسيكون لديهم نصيب من العذاب أيضًا في الآخرة. المقصود بالحاقة في سورة الحاقة هو يوم القيامة، وتم تسميتها بهذا الاسم لأنها تشير إلى الحواق الكثيرة – وهي جمع كلمة حاقة – من الأمور. إنها تكون صادقة في حدوثها وفي حدوث كل ما وعد الله – تعالى — به.[١٤] سورة الحاقة نزلت في مكة، مما يدل على أن هذه السورة من السور المكية. اسم الحاقة مأخوذ من الكلمة المذكورة في الآية الأولى من هذه السورة، وهي فريدة لأنها لم تذكر في أي سياق آخر في القرآن الكريم إلا في بداية هذه السورة. وهذا يعمل كتذكير لأمة النبي محمد صلى الله عليه وسلم لكي لا يكرروا نفس الأخطاء.

ب. سورة القيامة

سورة القيامة: وسورة القيامة هي سورة مكية، وهي السورة الخامسة والسبعون في ترتيب المصحف الشريف. في تفسيره "معالم التنزيل" يشرح أن سورة القيامة تؤكد سلطة وعدل الله عز وجل في كل شيء. آيات هذه السورة تذكر الإنسان بعواقب أعماله في الدنيا وضرورة التهيؤ ليوم القيامة بطاعة الله عز وجل. تفسير القرطبي (١٤١٥ هـ) يؤكد أيضًا على أهمية سورة القيامة في تذكير الإنسان بالآخرة وحساب الأعمال في يوم القيامة. ويوضح القرطبي أن هذه السورة تحفز الإنسان على التوبة والعمل الصالح قبل فوات الأوان،

[١٤] محمد الأمين الهرري ,تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن ص ١٤٤.

وتؤكد أن يوم القيامة هو حقيقة لا مفر منها.[١٥] سورة القيامة هي سورة مكية، مما يدل على أن هذه السورة نزلت في مكة قبل هجرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم إلى المدينة. هذه السورة هي السورة الخامسة والسبعون في ترتيب المصحف الشريف. آيات هذه السورة تذكر الإنسان بعواقب أعماله في الدنيا. وهذا يؤكد على أهمية فعل الخير وطاعة الله سبحانه وتعالى استعداداً ليوم القيامة.

٥. آيات المقترنة بيوم القيامة

الآيات التي تستخدم فعل الماضي وتتعلق بموضوع القيامة تقدم صورًا للماضي الذي سبق الأحداث الكبيرة التي ستحدث في يوم القيامة. في سورة الحاقة على سبيل المثال، (الحاقة: ١٤). في هذه الآية، يُستخدم فعل "تزلزل" (حملت) بصيغة الماضي لوصف حال الأرض في يوم القيامة، مشيرًا إلى ماضٍ سيؤثر على المستقبل. من جهة أخرى، تقدم سورة القيامة أيضًا صورًا للماضي الذي يؤثر في أحداث يوم القيامة. أحد الأمثلة على ذلك تظهر في الآية: "إذا رجت الأرض رجا" (القيامة: ١). في تفسيره، يُشير ابن كثير إلى أن استخدام فعل "رجت" (غُشِيَتْ) بصيغة الماضي يُظهر أن هذا الأمر قد حدث بالفعل، مشيرًا إلى الماضي الذي سيؤثر على أحداث يوم القيامة.[١٦] النهج التفسيري الذي يستخدم قواعد القرآن يساعد أيضًا في فهم الآيات التي تستخدم فعل الماضي فيما يتعلق بيوم القيامة. في تفسير "الميزان" للعلامة محمد حسين التبسطابي، يُذكر أن فعل الماضي في سياق آيات القرآن المتعلقة بيوم القيامة غالبًا ما يُستخدم للدلالة على أن الحدث قد تم تحديده بالفعل وسيحدث دون شك.[١٧] التحليل يظهر أهمية تأمل المعاني الواردة في الآيات القرآنية، ويظهر أيضًا أن القرآن يستخدم أنماط لغوية متنوعة لنقل الرسائل الدينية العميقة لأتباعه. بشكل عام، يوفر الفقرة فهمًا عميقًا لاستخدام صيغ فعل الماضي في سياق القيامة في القرآن، وتؤكد أهمية التأمل في المعاني الموجودة في هذه الآيات.

٦. تعريف العلم النحو

النحو في اللغة: هو الهدف، وفي المصطلح: هو علم يبحث فيه عن أحوال أواخر الكلمة من حيث الإعراب والتركيب. الفائدة: معرفة صواب الكلام وتجنب الأخطاء في النطق. الهدف: المساعدة في فهم كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، للوصول إلى خير الدنيا والآخرة. المفيد: هو اللفظ

[١٥] لقرطبي ,الجامع لأحكام القرآن, ج ١٦.
[١٦] ابن كثير ,تفسير ابن كثير بيروت: دار المعرفة, ١٩٨٧.
[١٧] محمد حسين التبسطابي ,الميزان في تفسير القرآن, بيروت، لبنان: دار التعارف, ١٩٦٣.

المركب الذي يحمل فائدة ويُفضل الصمت عليه، مثل "قام زيد" و"عمرو" منطلق.[١٨] النّحو يعتبر من أهم علوم اللغة العربية التي تلقت اهتمامًا كبيرًا مقارنة بالعلوم الأخرى، وذلك بسبب الأهمية الدينية، والاجتماعية، والأخلاقية التي يرونها العلماء فيه. لهذا السبب، حظي بحفظ ودراسة مكثفة وتلقى اهتمامًا كبيرًا من الناحية التطبيقية والتنظيمية. ويعود ذلك إلى دور علم النحو في الحفاظ على اللغة، جعلها خالية من الأخطاء والعيوب، وجعلها بليغة ومنطقية. كما يصف العلماء النحو بأنه "داء اللغة وعيوبها". وبالنسبة لتعريف علم النحو والموضوعات التي يتناولها، فإن هناك العديد من التعريفات اللغوية والاصطلاحية وفقًا لما قدموه علماء اللغة.[١٩] يُولَى اهتمام كبير لعلم النحو من قِبَلِ العلماء وطُلَابِ اللغة العربية، ممّا يُظهِرُ أَهميَّةَ وَضرورَةَ هذا العِلمِ في فَهمِ وَصونِ اللُّغة العربيَّة. بشكل عام، توفِّر الفقرة فَهمًا عميقًا حَولَ أهميَّة علم النحو في سِيَاق اللُّغَة العربيَّة، مُسلِّطة الضوءَ على دورِه وأهميَّتِه في الحِفَاظ على نقاء ووضوح ونقاوة اللُّغة العربيَّة.

٧. أهمية علم النحو في تفسير القرآن الكريم.

أهمية النحو في علم تفسير القرآن الكريم تكمن في حاجتنا إلى فهم النصوص القرآنية بدقة وصحة، خالية من الأخطاء واللحن. موقع الكلمة ودورها في البنية اللغوية يؤثر بشكل كبير على المعنى المقصود، مما يجعل علم النحو أساسيًا لحفظ وحماية النص القرآني. القرآن كونه باللغة العربية يجعل دراسة اللغة وقواعدها الأساس لفهمه. الزجاجي أكد على فائدة تعلم النحو في تفسير القرآن، حيث يساعد في تقويم كتاب الله تعالى، المصدر الأساسي للدين. أبو حيان أشار إلى أهمية كتب النحو في علم التفسير، مستشهدًا بضرورة مطالعة كتاب الكتاب لسيبويه لمن يرغب في دخول عالم التفسير. من يتحدث بكلام الله يجب أن يكون عالمًا بلغة العرب قبل أن يقدم على تفسير القرآن الكريم، وهذا ما أكده الإمام مالك ومحمد جمال الدين القاسمي وغيرهم.[٢٠] بشكل عام، تقديم الفقرة يقدم فهمًا عميقًا لأهمية علم النحو في تفسير القرآن الكريم، ويُظهر آراء بعض الشخصيات البارزة التي تؤكد أهمية فهم اللغة العربية بشكل صحيح لأولئك الراغبين في تفسير القرآن بشكل صحيح.

[١٨] أساليب النحوية في السورة الملك', ٦ جتري أ. تجالو, سفتيان بومالينجو، سري واهيونينجسيه. ر. صالح. (٢٠١٧).
[١٩] د. ابن حويلي ميديني, 'واقع النحو التعليميّ العربيّ بين الحاجة التربويّة والتعقيد المزمن', ٢٠٠٩.
[٢٠] وليد هاشم كردي الصميدعي، اسماعيل حبيب محمود الدراجي, 'أهمية علم النحو في فهم النص الشرعي', ٢٠١٦.

طريقة البحث

سيتم استخدام أسلوب في هذه البحث هو أسلوب تحليل اللغة والدراسة النصية. سيتم التركيز في هذا البحث على تحليل القواعد اللغوية، وبالأخص على استخدام الأفعال الماضية وعلاقتها بالآيات التي تتحدث عن يوم القيامة في القرآن الكريم. سيتضمن هذا الأسلوب جمع البيانات النصية الصحيحة من القرآن وتحديد الآيات المناسبة وتحليل القواعد اللغوية وسياق هذه النصوص. و مع ذلك، سيتم تطبيق النهج اللغوي وتحليل الدلالة لفهم المعنى والتأثيرات من استخدام الأفعال الماضية في سياق آيات القيامة. و خطة البحث:

أ. جمع البيانات: في المرحلة الأولى من البحث، سنقوم بجمع جميع الآيات في جزء تسعة وعشرون في القرآن الكريم التي تتحدث عن يوم القيامة. ستكون هذه البيانات أساسًا للبحث.

ب. تحليل القواعد اللغوية: بعد جمع البيانات، سيتم التركيز على تحليل القواعد اللغوية، وخاصة استخدام الأفعال الماضية التي تظهر في هذه الآيات. سنقوم بتحديد أنماط استخدام الأفعال الماضية وتصنيفها استنادًا إلى عناصر القواعد اللغوية مثل الوزن وأصل الكلمة وبنية الجملة.

ت. تحليل الدلالة: سنقوم بإجراء تحليل دلالي للآيات التي تم تحديدها. الهدف الرئيسي هو فهم المعنى والتأثيرات من استخدام الأفعال الماضية في سياق آيات يوم القيامة. سيشمل التحليل المعنى الحرفي والمعنى المجاز، وكذلك العلاقة بينهما.

ث. إعداد النتائج والاستنتاجات: سيتم استخدام نتائج التحليل لإعداد نتائج البحث والاستنتاجات. ستستكشف الرسالة المعاني التي تظهر من استخدام الأفعال الماضية في سياق آيات يوم القيامة، وكذلك أثرها في فهم النص القرآني واللغويات في القرآن. سيقدم الاستنتاج ملخصًا للنتائج الهامة والأهمية في سياق الدراسات الدينية واللسانيات في القرآن.

نتيجة البحث

سورة الحاقة هي سورة تحكي عن يوم القيامة أو اليوم الآخر. في بعض الآيات، يستخدم الله سبحانه وتعالى الأفعال الماضية ، ويمكن رؤية الآيات في القائمة التالي:

القائمة ١ :

رقم	الأية	رقم الأية	فعل الماضي
١	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحَآقَّةُ	٣	أَدۡرَىٰكَ
٢	كَذَّبَتۡ ثَمُودُ وَعَادُۢ بِٱلۡقَارِعَةِ	٤	كَذَّبَ
٣	فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهۡلِكُواْ بِٱلطَّاغِيَةِ	٥	فَأُهۡلِكُوا
٤	وَأَمَّا عَادٞ فَأُهۡلِكُواْ بِرِيحٖ صَرۡصَرٍ عَاتِيَةٖ	٦	فَأُهۡلِكُوا
٥	سَخَّرَهَا عَلَيۡهِمۡ سَبۡعَ لَيَالٖ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومٗاۖ فَتَرَى ٱلۡقَوۡمَ فِيهَا صَرۡعَىٰ كَأَنَّهُمۡ أَعۡجَازُ نَخۡلٍ خَاوِيَةٖ	٧	سَخَّرَ
٦	وَجَآءَ فِرۡعَوۡنُ وَمَن قَبۡلَهُۥ وَٱلۡمُؤۡتَفِكَٰتُ بِٱلۡخَاطِئَةِ	٩	جَآءَ
٧	فَعَصَوۡاْ رَسُولَ رَبِّهِمۡ فَأَخَذَهُمۡ أَخۡذَةٗ رَّابِيَةً	١٠	فَعَصَ, أَخَذَ
٨	إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلۡمَآءُ حَمَلۡنَٰكُمۡ فِي ٱلۡجَارِيَةِ	١١	طَغَا, حَمَلَ
٩	فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ	١٣	نفِخَ
١٠	وَحُمِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ وَٱلۡجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةٗ وَٰحِدَةٗ	١٤	حُمِلَ, دُكَّتَ
١١	فَيَوۡمَئِذٖ وَقَعَتِ ٱلۡوَاقِعَةُ	١٥	وَقَعَ
١٢	وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِيَ يَوۡمَئِذٖ وَاهِيَةٞ	١٦	ٱنشَقَّ
١٣	إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهۡ	٢٠	ظَنَنَ
١٤	وَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُوتَ كِتَٰبِيَهۡ	٢٥	أُوتِيَ
١٥	مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡۜ	٢٨	أَغۡنَىٰ
١٦	هَلَكَ عَنِّي سُلۡطَٰنِيَهۡ	٢٩	هَلَكَ
١٧	فَلَيۡسَ لَهُ ٱلۡيَوۡمَ هَٰهُنَا حَمِيمٞ	٣٥	فَلَيۡسَ

١٧	وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ	٤٤	تَقَوَّلَ
١٩	لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِٱلْيَمِينِ	٤٥	لَأَخَذْ
٢٠	ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ ٱلْوَتِينَ	٤٦	لَقَطَعْ

سورة القيامة هي سورة تحكي عن يوم القيامة أو اليوم الآخر. في بعض الآيات، يستخدم الله سبحانه وتعالى الأفعال الماضية ، ويمكن رؤية الآيات في القائمة التالي:

القلئمة ٢ :

رقم	الأية	رقم الأية	فعل الماضي
١	فَإِذَا بَرِقَ ٱلْبَصَرُ	٧	بَرِقَ
٢	وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ	٩	جُمِعَ
٣	كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ	٢٦	بلَغَ
٤	وَقِيلَ مَنْۜ رَاقٍ	٢٧	قِيلَ
٥	وَظَنَّ أَنَّهُ ٱلْفِرَاقُ	٢٨	ظَنَّ
٦	وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ	٢٩	وَٱلْتَفَّتِ
٧	فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ	٣١	صَدَّقَ, صَلَّىٰ
٨	ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ	٣٣	ذَهَبَ

تقديم البحث

أ. سورة الحاقة

الأية		الأية	رقم الأية	فعل ماضي
١	وَمَآ أَدْرَىٰكَ	مَا ٱلْحَآقَّةُ	٣	أَدْرَىٰكَ
	فعل الماضي	اية المقترنة بيوم القيامة		

شرح : في هذه الأية حرف "ما" في قوله "وَما أَدْراكَ مَا الْحَاقَّةُ" هو استخدام للتهويل والتعظيم، حيث تعتبر "ما" مبتدأ للجملة. والخبر لها هو جملة "أَدْراكَ مَا الْحَاقَّةُ" و"ما" الثانية هو خبر للجملة ويأتي في محل نصب سادة مسد المفعول الثاني لفعل "أَدْراكَ"؛ لأن الفعل "أَدْراكَ" يتضمن مفعولين، الأول بذاته والثاني بالباء، كما في قوله –تعالى–: "قُلْ لَوْ شاءَ اللَّهُ ما تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلا أَدْراكُمْ بِهِ".

٢	كَذَّبَتْ ثَمُودُ	وَعَادُ بِٱلْقَارِعَةِ	٤	كَذَّبَ
	فعل الماضي	اية المقترنة بيوم القيامة		

شرح : في هاذه الأية يوضح تكذب ثمود وعاد بالقارعة، ومن السياق يتضح أن هذه العبارة ليست ببداية جملة جديدة، بل هي تذكير بمصير ثمود وعاد ورفضهما للبعث والجزاء، مع التهديد بأن يصيبهما ما أصاب ثمود وعاد. يستخدم هذا التنسيق لإيصال رسالة الخوف إلى السامعين.

٣	فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُواْ	بِٱلطَّاغِيَةِ[21]	٥	فَأُهْلِكُوا
	فعل الماضي	اية المقترنة بيوم القيامة		

شرح : في هذه الأية ﴿فَأَمّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطّاغِيَةِ﴾ بدأت الآية بذكر قوم ثمود بسبب العقاب الذي أصابهم من جراء الرعد والبرق الذي ذكر في بعض الآيات بالصيحة.

٤	وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُواْ	بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ[22]	٦	فَأُهْلِكُواْ
	فعل الماضي	اية المقترنة بيوم القيامة		

شرح : في هذه الأية بدأت الآية بذكر قوم ثمود لأن العذاب الذي أصابهم كان بسبب الرعد والبرق الذي ذكر في بعض الآيات بالصيحة. والطاغية: هو البرق كما قال ابن عباس وقتادة: اصابتهم برقة أو بروق فأهلكتهم؛ ولأن منازل قوم ثمود كانت في طريق قوم مكة إلى الشام، فكانوا يراها، كما قال الله تعالى "فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا"؛ ولأن الحديث عن هلاك قوم عاد أنسب لذلك فتم تأخيره.

[21] الطَّاغِيَة مِن الطغيان وَهُوَ تُجَاوِزُ الحد، والمراد بها هنا الصاعقة أو الصيحة التي أهلكت قوم ثمود

[22] العَاتِيَة مِنَ العتو بِمَعْنَى الشدة والقوة وتجاوز الحد.

٥	سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ	ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى[23]	٧	سَخَّرَ
	فعل الماضي	اية المقترنة		

شرح : في هذه الأية يتحدث عن قصة عاد، وفُرّعَ عَلى ﴿سَخَّرَها عَلَيْهِمْ﴾ أَنَّهم صارُوا صَرْعى كُلُّهم يَراهُمُ الرّائِي لَوْ كانَ حاضِرًا تِلْكَ الحالَةَ. والخِطابُ في قَوْلِهِ (فَتَرى) خِطابٌ لِغَيْرِ مُعَيَّنٍ، أيْ فَيَرى الرّائِي لَوْ كانَ راءٍ، وهَذا أُسْلُوبٌ في حِكايَةِ الأُمُورِ العَظِيمَةِ الغائِبَةِ تُسْتَحْضَرُ فِيهِ تِلْكَ الحالَةُ كَأنَّها حاضِرَةً ويُتَخَيَّلُ في المَقامِ سامِعٌ حاضِرٌ شاهَدَ مَهْلَكَهم أوْ شاهَدَهم بَعْدَهُ، وكِلا المشاهَدَتَيْنِ مُنْتَفٍ في هَذِهِ الآيَةِ، فَيُعْتَبَرُ خِطابًا فَرْضِيًّا فَلَيْسَ هو بِالتِفاتٍ ولا هو مِن خِطابِ غَيْرِ المعَيَّنِ، والتَّعْرِيفُ في (القَوْمَ) لِلْعَهْدِ الذِّكْرِيِّ، والقَوْمُ: القَبِيلَةُ، وهَذا تَصْوِيرٌ لِهَلاكِ جَمِيعِ القَبِيلَةِ. وضَمِيرُ (فِيها) عائِدٌ إلى اللَّيالِي والأيّامِ.

٦	وَجَآءَ فِرْعَوْنُ وَمَن قَبْلَهُۥ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتُ بِٱلْخَاطِئَةِ[٢٤]		٩	وَجَآءَ
	فعل الماضي	اية المقترنة بيوم القيامة		

شرح : في هذه الأية المراد بالنهاية السيئة لأقوام آخرين هو تلك العقوبة التي حلت بفرعون ومن قبله وبسكان المؤتفكات بسبب معصيتهم لرسل الله وعدم اتباعهم لهديهم. فرعون، الذي ادعى لقومه أنه إلههم، رفض دعوة نبي الله موسى، وكانت نهايته الغرق في البحر.

٧	فَعَصَوْا۟ رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ	أَخْذَةً رَّابِيَةً[25]	١٠	فَعَصَ, أَخَذَ
	فعل الماضي فعل الماضي	اية المقترنة بيوم القيامة		

شرح : في هذه الأية هي أنه يمكن أن يُعاد ضمير "عصوا" إلى فرعون، لأنه يُعتبر رأس قومهم، والدليل الظاهر يشير إلى قراءة الجمهور. وبناءً على قراءة أبي عمرو والكسائي، فالأمر أكثر وضوحًا، وفي هذا السياق، يكون المقصود بـ "رسول ربهم" موسى عليه السلام. والتعريف يشير إلى تخطيئهم في عبادة فرعون وجعله إلهًا لهم.

[23] صرعى بمعني الموت

[٢٤] هذه الآية لا تذكر بشكل صريح يوم القيامة، ولكن هذه الكلمات تشير إلى الأحداث والأشخاص الذين سيحاكمون في يوم القيامة.

[25] رابية بمعني با لغة في شدة.

٨	إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ[26]	حَمَلْنَٰكُمْ فِى ٱلْجَارِيَةِ	١١	طَغَا, حَمَلْ
	فعل الماضي	اية فعل الماضي المقترنة		

شرح : في هذه الأية وقَدْ بُنِيَ عَلى شُهْرَةِ مَهْلِكِ قَوْمِ نُوحٍ اعْتِبارُهُ كالمَذْكُورِ في الكَلامِ فَجُعِلَ شَرْطًا لِ (لَمّا) في قَوْلِهِ ﴿إنّا لَمّا طَغا الماءُ حَمَلْناكم في الجارِيَةِ﴾، أيْ في ذَلِكَ الوَقْتِ المَعْرُوفِ بِطُغْيانِ الطُّوفانِ.

٩	فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ	نَفْخَةٌ[27] وَاحِدَةٌ	١٣	نُفِخَ
	فعل الماضي	اية المقترنة بيوم القيامة		

شرح : الحرف "الفاء" في هذه الآية يُستخدم لتفريع ما بعدها على التهويل الذي صدرت به السورة من قوله "الحاقة"، "ما الحاقة"، "وما أدراك ما الحاقة"، فعلم أنه تهويل لأمر العذاب الذي هدد به المشركون من أمثال ما نال أمثالهم في الدنيا، ومن عذاب الآخرة الذي ينتظرهم. فلما أتم تهديدهم بعذاب الدنيا، فرع عليهم إنذارهم بعذاب الآخرة الذي يحل عند القارعة التي كذبوا بها كما كذبت بها ثمود وعاد، فحصل من هذا بيان للقارعة بأنها ساعة البعث وهي الواقعة.

١٠	وَحُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ	فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً[28]	١٤	حِمِلَ, دَكَّةَ
	فعل الماضي	اية المقترنة فعل الماضي		

شرح : في هذه الأية وجُمْلَةُ ﴿وحُمِلَتِ الأرْضُ والجِبالُ﴾ إلَخْ في مَوْضِعِ الحالِ؛ لِأنَّ دَكَّ الأرْضِ والجِبالِ قَدْ يَحْصُلُ قَبْلَ النَّفْخِ في الصُّورِ لِأنَّ بِهِ فَناءَ الدُّنْيا.

١١	فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ	الواقعة	١٥	وقَعَ
	فعل الماضي	اية المقترنة بيوم القيامة		

[26] جاوز الماء حَدَّهُ، وَارْتَفَعَ فوق كل شيء.
[27] القَرْن الَّذي ينفخ فيه إسرافيل عليه السلام.
[28] ﴿وَحُمِلَتِ﴾ رفعت منْ أماكنها. ﴿فَدُكَّتَا﴾ دقّتَا، وكسّرَتا.

شرح : في هذه الأية الجملة "فَيَوْمَئِذٍ وقَعَتِ الواقِعَةُ" تحمل جواب "إذا"، وأقصد بقوله "وقَعَتِ الواقِعَةُ"، أما قوله "فَيَوْمَئِذٍ" فهو تأكيد لمعنى "فَإذا نُفِخَ في الصُّورِ" وما يليه؛ لأن تنوين "يَوْمَئِذٍ" بدلاً من جملة تدل عليها جملة "نُفِخَ في الصُّورِ" حتى قوله "دَكَّةً واحِدَةً"، أي في يوم النفخ في الصور إلى آخره وقعت الواقعة، وهو تأكيد لفظي بمعنى المؤكد، فالمقصود بـ "يَوْمَ" في قوله "فَيَوْمَئِذٍ وقَعَتِ الواقِعَةُ" هو الزمان بشكل عام كما يحصل غالبًا في وقوعه مضافًا إلى "إذا".

١٢	وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ	فَهِىَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ [٢٩]	١٦	ٱنشَقَّ
	فعل الماضي	اية المقترنة بيوم القيامة		

شرح : في هذه الأية وانْشِقاقُ السَّماءِ: مُطاوَعَتُها لِفعْل الشَّق، والشَّقُّ: فَتْحُ مَنافِذ في مُحِيطِها, الفعل "انشقت السماء" في الآية ٣٧ من سورة الرحمن يمكن أن يكون معطوفًا على جملة "نفخ في الصور"، حيث يكون مشروطًا بـ (إذا)، ويمكن تأخير عطفه لأنه مرتبط بالوصف الذي يأتي بعد هذا الانشقاق من وصف الملائكة المحيطين بها، ومن ذكر العرش الذي يحيط بالسماوات وذكر حملته.

١٣	إِنِّى ظَنَنتُ أَنِّى	مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ	٢٠	ظَنَن
	فعل الماضي	اية المقترنة بيوم القيامة		

شرح : في هذه الآية "إني ظننت أني ملاقٍ حسابيه"، يعني الظن هنا باليقين وهو أحد معانيه. وعن الضحاك: كل ظن في القرآن من المؤمن فهو يقين ومن الكافر فهو شك. وحقيقة الظن: علم لم يتحقق، إما لأن المعلوم به لم يقع بعد ولم يخرج إلى عالم الحس، وإما لأن علم صاحبه مخلوط بالشك. وبهذا يكون إطلاق الظن على المعلوم المتيقن إطلاقًا حقيقيًا. وعلى هذا جرى الأزهري في التهذيب وأبو عمرو واقتصر على هذا المعنى ابن عطية.

١٤	وَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ	يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ [٣٠]	٢٥	أُوتِىَ
	فعل الماضي	اية المقترنة بيوم القيامة		

[٢٩] ألْيوم قَامت ألْقيامة
[٣٠] كتاب أعمال النّاس

شرح : في هذه الأية تَمَنَّى كُلُّ مَن أُوتِيَ كِتابَهُ بِشِمالِهِ أنَّهُ لَمْ يُؤْت كِتابَهُ، لِأنَّه عَلِمَ مِنَ الاطِّلاع عَلى كِتابِه أنَّهُ صائِرٌ إلى العَذاب فَيَتَمَنى أنْ لا يَكُون عَلِم بِذَلِك إبْقاء عَلى نَفْسِه مِن حُزْنِها زَمَنًا فَإنّ تَرَقُّب السُّوءِ عَذاب. وجُمْلَةُ "ولم أدْرِ ما حِسابِيَهْ" في مَوْضِعِ الحالِ مِن ضَمِيرِ "لَيْتَنِي".

١٥	مَآ أَغْنَىٰ	عَنِّى مَالِيَهْۜ	٢٨	أَغْنَى
	فعل الماضي	اية المقترنة بيوم القيامة		

شرح : في هذه الأية يقوله الذين كانوا أصحاب ثروة وسلطة من ذلك الجماعة من جميع أهل الشرك والكفر. فما رأيك في حالة الحسرة التي يشعرون بها الذين اتبعوهم واقتدوا بهم عندما يرونهم هكذا؟ وفي هذا يُعرَض على سادة المشركين في العرب مثل أبي جهل وأمية بن خلف، كما قال تعالى "وذرني والمكذبين أولي النعمة" [المزمل: ١١].

١٦	هَلَكَ عَنِّى سُلْطَنِيَهْ		٢٩	هلَكَ
	فعل الماضي			

شرح : في هذه الأية "هلكَ عَنِّي سُلْطانِيَهْ" يعني: ذهب عني، وغاب عني في هذا اليوم ما كنت أتمتع به في الدنيا من جاه وسلطان، ولم يحضرني شيء منه، كما أن حججي وأقوالي التي كنت أخاصم بها المؤمنين قد ذهبت أدراج الرياح.

١٧	فَلَيْسَ لَهُ	ٱلْيَوْمَ[٣١] هَٰهُنَا حَمِيمٌ	٣٥	فَلَيْسَ
	فعل الماضي	اية المقترنة بيوم القيامة		

شرح : في هذه الأية ﴿فَلَيْسَ لَهُ اليَوْمَ هاهُنا حَمِيمٌ﴾ من تمام الكَلام الَّذِي ابْتُدِئ بِقَوْله (خُذُوهُ)، وتَفْرِيع عَلَيْه.

١٨	وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا	بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ[٣٢]	٤٤	تَقَوَّلَ
	فعل الماضي	اية المقترنة بيوم القيامة		

[٣١] يَوْمُ وُقُوْعِ الْقِيَامَةِ

[٣٢] تشير هذه الآية إلى أنه إذا تحدث شخص ما أو أدلى ببيان بشيء بخصوص الله دون صحة، فسوف يواجه عواقب أفعالهم عندما يُكشف كل شيء في يوم القيامة.

شرح : في هذه الآية، التقوّل: نسبة قول لمن لم يقله، وهو تفعّل من القول صيغت هذه الصيغة الدالة على التكلّف؛ لأن الذي يُنسَبُ إلى غيره قولا لم يقله يتكلّف ويختلق ذلك الكلام، ولكونه في معنى كذب، يعدّي بـ (على). المعنى: لو كذب علينا وأخبر أنا قلنا قولًا لم نقله إلخ.

١٩	لَأَخَذْنَا مِنْهُ[٣٣] بِٱلْيَمِينِ		٤٥	لَأَخَذْ
	فعل الماضي	اية المقترنة بيوم القيامة		

شرح : في هذه الأية معنى "لأخذنا منه باليمين" لأخذناه بقوة، أي دون إمهال، فالباء للسببية. واليمين: اليد اليمنى التي يعتمد عليها في الاهتمام بالتمكن من المأخوذ؛ لأن اليمين أقوى عملًا من الشمال بسبب كثرة استخدامها، فنسبة التصرف إليها شهيرة.

٢٠	ثُمَّ لَقَطَعْنَا فعل الماضي	مِنْهُ ٱلْوَتِينَ[34]		٤٦	قَطَعْ
		اية المقترنة بيوم القيامة			

شرح : في هذه الأية و(مِنهُ) متعلق بـ (أخذنا) تعلق المفعول بعامله. و(مِن) زائدة في الإثبات على رأي الأخفش والكوفيين وهو الراجح. وقد بينته عند قوله تعالى "فأخرجنا منه خضرًا نخرج منه حبًّا متراكبًا ومن النخل" [الأنعام: ٩٩]، فإن (النخل) معطوف على (خضرًا) بزيادة (مِن) ولولا اعتبار الزيادة لما استقام الإعراب إلا بكلفة، وفائدة (مِن) الزائدة في الكلام أن أصلها التبعيض المجازي على وجه التمليح كأنه يقول: نأخذ بعضه.

ت. سورة القيامة

١	فَإِذَا بَرِقَ	ٱلْبَصَرُ [35]		٧	بَرِقَ
	فعل الماضي	اية المقترنة بيوم القيامة			

شرح : في هذه الأية حرف الفاءُ لتفريع الجواب عن السؤال. و(برق) قرأه الجمهور بكسر الراء، ومعناه: دهش وبهت، يقال: بَرِقَ يَبْرَقُ فَهو برقٌ من باب فَرِحَ فهو من أحوال الإنسان.

[٣٣] تشير هذه الآية إلى إجراء الله الذي بالتأكيد سيحدث عندما يقرر أخذ شخص معين، والذي يمكن أن يحدث في يوم القيامة أو في وقت آخر.

[34] نياط القلب، وهو: عرق متّصل به إذا قطع مات صاحبه.

[35] تحيّر البصر ودهش لأهوال القيامة.

٢	وَجُمِعَ	ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ [٣٦]	٩	جُمِعَ
	فعل الماضي	اية المقترنة بيوم القيامة		

شرح : في هذه الأية معنى جمع الشمس والقمر: التصاق القمر بالشمس فتلتهمه الشمس لأن القمر منفصل من الأرض التي هي من الأجرام الدائرة حول الشمس كالكواكب، ويكون ذلك بسبب اختلال الجاذبية التي وضع الله عليها النظام الشمسي.

٣	كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ	ٱلتَّرَاقِيَ [٣٧]	٢٦	بَلَغَ
	فعل الماضي	اية المقترنة بيوم القيامة		

شرح : في هذه الأية ضمير "بَلَغَتْ" يعود إلى غير مذكور في النص، ولكنه مفهوم من فعل "بَلَغَتْ" ومن ذكر "التَّراقِيَ"، حيث يدل فعل "بَلَغَتْ التَّراقِيَ" على أنها روح الإنسان. والتقدير هو عندما تبلغ الروح أو النفس. وهذا التقدير يتضح من الفعل الذي أُسند إلى الضمير بحسب عرف أهل اللسان، ومثال على ذلك قول حاتم الطائي: أماوية ما يغني الثراء عن الفتى إذا حشرجت يومًا وضاق بِها الصدر.

٤	وَقِيلَ	مَنۡۜ رَاقٖ [٣٨]	٢٧	قيلَ
	فعل الماضي	اية المقترنة بيوم القيامة		

شرح : في هذه الأية معنى (﴿وقِيلَ مَن راقٍ﴾) وقال قائل: من يقوم بالرقية لشفائه؟ أي سأل أهل المريض عن وجود شخص يمتلك مهارة الرقية، وذلك عند توقع اشتداد مرضه. والبحث عن عارف برقية المريض عادة عربية ورد ذكرها في حديث السرية الذين أتوا على حي من أحياء العرب، إذ لدغ سيد ذلك الحي،

[٣٦] بَيْنَهُمَا قَرْنٌ فِي وَقْتِ طُلُوعِهِ مِنَ الْمَغْرِبِ، كِلُّهُمَا ظَلَامٌ دَامِسٌ كَأَنَّهُ يُشِيرُ إِلَى قِيَامَةِ السَّاعَةِ.

[٣٧] وصلَت الرّوح إِلَى أعالِي الصّدر

[٣٨] هذه الآية مرتبطة بالآية السابقة، العلاقة بين الآيتين تكمن في أن الآية السابقة تصور الحدث الكبير الذي سيحدث في يوم القيامة، في حين تُركز الآية التالية على الدهشة والخوف الذي يشعر به المخلوقات في ذلك الوقت.

فعرض لهم رجل من أهل الحي، فقال: "هل فيكم من راقٍ؟ إن في الماء رجلا لدغًا أو سليمًا"، ورواه البخاري عن أبي سعيد الخدري وعبد الله بن عباس في الرقية بفاتحة الكتاب.

٥	وَظَنَّ	أَنَّهُ ٱلۡفِرَاقُ [٣٩]	٢٨	وَظَنَّ
	فعل الماضي	اية المقترنة بيوم القيامة		

شرح : في هذه الأية الضمير المستتر في "ظن" يعود إلى الإنسان في قوله (﴿بَلۡ يُرِيدُ الإنسانُ﴾ [القيامة: ٥])، أي الإنسان الفاجر. والظن: العلم المقارب لليقين، وضمير "أنه" ضمير شأن، أي وأيقن أنه، أي الأمر العظيم الفراق، أي فراق الحياة.

٦	وَٱلۡتَفَّتِ ٱلسَّاقُ	بِٱلسَّاقِ [٤٠]	٢٩	وَٱلۡتَفَّتِ
	فعل الماضي	اية المقترنة بيوم القيامة		

شرح : في هذه الأية (﴿والتفتِ الساق بالساقِ﴾) إن حمل على ظاهره، فالمعنى التفافُ ساقي المحتضر بعد موته، حيث تُلف الأكفان على ساقيه ويُقرن بينهما في ثوب الكفن، فكل ساق منهما مُلتفّة صحبة الساق الأخرى، فالتعريفُ عوضٌ عن المضاف إليه، وهذا نهاية وصف الحالة التي تهيأ بها لمصيره إلى القبر الذي هو أول مراحل الآخرة.

٧	فَلَا صَدَّقَ	وَلَا صَلَّىٰ[41]	٣١	صَدَّقَ
	فعل الماضي	اية المقترنة بيوم القيامة		

شرح : في هذه الأية فعل (صَدَّقَ) مشتق من التصديق، أي تصديق الرسول ﷺ والقرآن، وهو المناسب لقوله (﴿ولَكِنْ كَذَّبَ﴾). المعنى: فلم يؤمن بما جاء به الرسول ﷺ. وبعض المفسرين فسر (صَدَّقَ) بمعنى أعطى الصدقة، وهو غير جار على قياس التصريف إذ حقه أن يقال: تصدق، على أنه لا يساعد الاستدراك في قوله (﴿ولَكِنْ كَذَّبَ﴾).

[٣٩] القيامة

[٤٠] اتَّصلَت شدّة آخر الدّنيا بشدَّة أوَل الآخرة، وَالْتَفَّتْ إحْدى سَاقَيْه بالأُخرى عند الموت.

41 في هذه الآية، هناك علاقة بينها وبين الآية السابقة، العلاقة بين الآيتين تكمن في أن الآية السابقة تصور بداية حدث الحساب أمام الله، في حين تُركز الآية التالية على مدى جدية وعدم التسامح في هذا الحدث.

٨	ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ	أَهۡلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ	٣٣	ذهَبَ
	فعل الماضي	اية المقترنة بيوم القيامة		

شرح : في هذه الأية (يتمطى): يَمْشِي المتَكَبِّر بسُرعة وتَبَخْتُر، ويتمطّى بضم الميم وفتح الطاء بعدها ياء ثم طاء مقصورة وممدودة. وهي المشي بطريقة مُتَكَبِّرة. أصل يتمطى: يَتَمَطَّطُ، أي يَتَمَدَّدُ، لأن المتَبَخْتِر يَمُدُّ خُطاه وهي مشية المعْجَب بنفسه. وهنا انتهى وصف الإنسان المكَذِّب.

الخلاصة

بعد تمام البحث بعنوان "الأفعال الماضية ة و استعمالتها في جزء تسعة و عشرين (دراسة تحليلية النحوية في الأية المقترنة بيوم القيامة)"، سيقوم الباحث بتلخيص النتائج على النحو التالي: استخدام الأفعال الماضية المقترنة بيوم القيامة في سورة الحاقة, ٢٠ آية من أصل ٥٢ آية. وجدت الباحث كلمة إلى كلمتين من الأفعال الماضية في كل آية, استخدام الأفعال الماضية المقترنة بيوم القيامة في سورة القيامة ٨ آيات من أصل ٤٠ آية. وجدت الباحث كلمة إلى كلمتين من الأفعال الماضية في كل آية, إجمالي جميع الأفعال الماضية المقترنة بيوم القيامة في سورتين مكونتين من ٢٨ آية.

المراجع

القرآن الكريم.

أسلوب إلتفات الضمائر فى القرآن الكريم', ٨, نور العين ن باكايا ، بانو سوكرين (٢٠١٩).[1] اللغة العربية الفصحي اللهجة العامية المصرية', ٨, خوليد موتالو، سوليستيا تانتو، كاترين فتري دوني, (٢٠١٩)

راغب السرجاني, '''اللغة العربية''', ٢٠٠٨ أطلع عليه بتاريخ ٦ - ١١ - ٢٠٢٣ .

فؤاد نعمة ,ملخص قواعد اللغة العربية ,ملخص قواعد اللغة العربية , ٢٠٠٨ ص ١٣٢.

تنالين رتبة العليا, 'أزمنة الفعل املاضي في سورة إلسراء (دراسة صرفية)', ٢٠١٩, ص ٧-٨.

د. محمود سليمان ياقوت ,النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم ,٢٠٠٩ ص ٤٨٠-٤٨١.

عبدالله بو خلخل ,التعبير الزمني عند النحاة العرب) 1st edn ,ديوان المطبوعات الجامعية, ١٩٨٧ص ٦٣-٦٤)

أبو حيان الأندلسي ,ارتشاف الضرب من لسان العرب ,مكتبة الخانجي, ٢٠٠٧, ص ١٨٥٩.

حسناء نور عين, 'تحليل الأخطاء الصرفية في الكتابة العربية لدى طلاب الصف التاسع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية نور المجتهدين', ٢٠٢١ص ١٨-١٩

عبده الراجحي, 'النحو التطبقية', ص ٦٠.

هبة الله رسول ,جملة 'إذا' الفجائية في القرآن الكريم: دراسة التركيب والسياق ed. by ,بيروت (لبنان: دار الكتب العلمية, ٢٠٠٧) ص ١٠٩.

محمد الأمين الهرري ,تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن ص ١٤٤.

لقرطبي ,الجامع لأحكام القرآن, ج ١٦.

ابن كثير ,تفسير ابن كثير بيروت: دار المعرفة, ١٩٨٧.

محمد حسين التبسطابي ,الميزان في تفسير القرآن, بيروت، لبنان: دار التعارف, ١٩٦٣.

أساليب النحوية في السورة الملك', ٦ جتري أ. تجالو, سفتيان بومالينجو، سري واهيونينجسيه. ر. صالح. (٢٠١٧).

د. ابن حويلي ميديني, 'واقع النحو التعليميّ العربيّ بين الحاجة التربويّة والتعقيد المزمن', ٢٠٠٩.

وليد هاشم كردي الصميدعي، اسماعيل حبيب محمود الدراجي, 'أهمية علم النحو في فهم النص الشرعي', ٢٠١٦.

الطَّاغِيَة مِن الطغيان وَهُوَ تُجَاوِزُ الحد، والمراد بها هنا الصاعقة أو الصيحة التي أهلكت قوم ثمود

العَاتِيَة مِنَ العتو بِمَعْنَى الشدة والقوة وتجاوز الحد.

صرعى بمعني الموت

هذه الآية لا تذكر بشكل صريح يوم القيامة، ولكن هذه الكلمات تشير إلى الأحداث والأشخاص الذين سيحاكمون في يوم القيامة.

رابية بمعني با لغة في شدة.

جاوز الماء حَدَّهُ، وَارْتَفَعَ فوق كل شيء.

القَرْن الَّذي ينفخ فيه إسرافيل عليه السلام.

﴿وَحُمِلَتِ﴾ رفعت منْ أَماكنها. ﴿فَدُكَّتَا﴾ دقّتَا، وكسّرَتا.

الْيوم قَامت الْقيامة

كتاب أَعمال النّاس

يَوْمُ وُقُوْعِ الْقِيَامَةِ

تشير هذه الآية إلى أنه إذا تحدث شخص ما أو أدلى ببيان بشيء بخصوص الله دون صحة، فسوف يواجه عواقب أفعالهم عندما يُكشف كل شيء في يوم القيامة.

تشير هذه الآية إلى إجراء الله الذي بالتأكيد سيحدث عندما يقرر أخذ شخص معين، والذي يمكن أن يحدث في يوم القيامة أو في وقت آخر.

نياط القلْب، وهو: عرق متّصل به إذا قطع مات صاحبه.

تحيّر البصر ودهش لأهوال القيامة.

بَيْنَهُمَا قَرْنٌ فِي وَقْتِ طُلُوعِهِ مِنَ الْمَغْرِبِ، كِلُّهُمَا ظَلَامٌ دَامِسٌ كَأَنَّهُ يُشِيرُ إِلَى قِيَامَةِ السَّاعَةِ.

وصلَت الرّوح إِلَى أعالِي الصّدر

هذه الآية مرتبطة بالآية السابقة، العلاقة بين الآيتين تكمن في أن الآية السابقة تصور الحدث الكبير الذي سيحدث في يوم القيامة، في حين تُركز الآية التالية على الدهشة والخوف الذي يشعر به المخلوقات في ذلك الوقت.

القيامة

اتَّصلَت شدّة آخر الدّنيا بشدَّة أوَل الآخرة، وَالْتَفَّتْ إِحْدى سَاقَيْه بالأُخرى عند الموت.

في هذه الآية، هناك علاقة بينها وبين الآية السابقة، العلاقة بين الآيتين تكمن في أن الآية السابقة تصور بداية حدث الحساب أمام الله، في حين تُركز الآية التالية على مدى جدية وعدم التسامح في هذا الحدث.

Khaled Abou El Fadl, 'Reasoning with God: Reclaiming Shari'ah in the Modern Age', *Rowman & Littlefield*, 2014.
Abdul Hamid Siddiqui, *The Etiquette of Seeking Knowledge: 20 Islamic Principles*, *International Islamic Publishing House*, 2002.